ظهوركم لا ترا قبوه ان ربي بما تعملون محيط علما فيجازيكم و
يا قوم اعملوا على مكانتكم حالتكم التي عاملتكم عليها سوف تعلمون
من موصولة مفعول العلم يا تيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب
وارتقبوا انتظروا عاقبة امركم اني معكم رقيب منتظر ولما
جاء امرنا باهلاكهم نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا
واخذت الذين ظلموا الصيحة صاح بهم جبريل فاصبحوا في ديارهم
جاثمين باركين على الركب ميتين كانه مخففة اي كانهم لم يغنوا
يقيموا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ولقد ارسلنا موسى
بآياتنا وسلطان مبين برهان بين ظاهر الى فرعون وملايه
فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد سديد يقدم
يتقدم قومه يوم القيامة فيتبعونه كما اتبعوه في الدنيا فاوردهم
ادخلهم النار وبئس المورد المورود هي وابتعوا في هذه
اي الدنيا لعنة ويوم القيامة لعنة بئس الرفد العون
المرفود رفدهم ذلك المذكور مبتدا خبره من انباء القرى نقصه
عليك يا محمد منها اي القرى قائم هلك اهلها ودرس منها حصيد
هلك باهلها فلا اثر لها كالزرع المحصود بالمناجل وما ظلمناهم
باهلاكهم بغير ذنب ولكن ظلموا انفسهم بالشرك فما اغنت فتت
عنهم الهتهم التي يدعون يعبدون من دون الله اي غيره
من زايدة شيء لما جاء امر ربك عذابه وما زادوهم بعبادتهم لها
غير تتبيب تخسير وكذلك مثل ذلك الاخذ اخذ ربك اذا
اخذ القرى اربى اهلها وهي ظالمة بالذنوب اي فلا يغني عنهم

من اخذه شيء ان اخذه اليم شديد روى الشيخان عن ابي
موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يملي
للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا صلى الله عليه وسلم وكذلك اخذ
ربك الاية ان في ذلك المذكور من القصص لاية لعبرة لمن خاف
عذاب الاخرة ذلك اي يوم القيامة يوم مجموع له فيه الناس
وذلك يوم مشهود يشهده جميع الخلائق وما نؤخره الا لاجل
معدود لوقت معلوم عند الله يوم ياتي ذلك اليوم لا تكلم
في حذف احدى التاءين نفس الا باذنه تعالى فمنهم اي الخلائق
شقي ومنهم سعيد كتب كل في الازل فاما الذين شقوا ففي
علم تعالى ففي النار لهم فيها زفير صوت شديد وشهيق صوت
ضعيف خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي مدة دوامها
في الدنيا الا بمعنى ما شاء ربك من الزيادة على مدتها مما لا تنتهي
له والمعنى خالدين فيها ابدا ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا
بفتح السين وضمها ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا بمعنى ما شاء ربك كما تقدم ودل عليه فيهم قوله عطاء
غير مجذوذ مقطوع وما تقدم من التاويل هو الذي ظهر وهو خال
من التكلف والله اعلم بمراده فلا تك يا محمد في مرية شك مما
يعبد هؤلاء من الاصنام انما نعذبهم كما عذبنا من قبلهم وهذا
تسلية للنبي ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم اي كعبادتهم من قبل
وقد عذبناهم وانا موفوهم مثلهم نصيبهم حظهم من العذاب
غير منقوص اي تاما ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة فاختلف

Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)